Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مع ابن خلدون
الأسس الاختباريّة في نظريّة المعرفة من خلال المقدّمة

لايكاد يتأمّل الباحث المعاصر في أمّهات التّصنيف المعرفيّ التّي قامت ركائز لعلوم العرب باختلاف مشاربها حتى يقتنع القناعة الحدسية بأنّ البحث الايبستيمولوجيّ قد كان لديهم عريقا متأصّلا بمـا يوشك أن يتبلور معه هذا الفنّ الكليّ مضمونا واصطلاحا ، ويتحول الحدس إيمانا جازما متى خلع الباحث عن نفسه قيود الاختصاص الضّيّق وفكّ عن رؤيته كوابح التّقطيع الذي فرضته أنماط التّثقيف القطاعيّ ممّا يشل النظر المسيطر على كليات المعاني ، ويثبط الفحص الغائص على حقائق الأُمور في تجريد وتأليف يأتيان على الأَجزاء في وجودها المتبدّد ، فيدركان ما وراء الأَجزاء من تعاضد المعرفة الكليّة وتناصر الاستنباط والشُّمول بعد الاستقراء العينيّ والتّشريح الفرديّ .

وإذا تدبّرنا أمر عراقة هذا البحث وتجذّره في الفكر العربيّ وجدناه ينبع من حيرة معرفيّة تخللت كلّ أنسجة العلوم على مسار الحضارة الإسلاميّة ، وهذه الحيرة مردّها استكشاف أصول المعرفة النّوعيّة بعد استكمال مضمونها ، لذا كانت الحيرة الايبستيمولوجيّة